ماحد شيوعي لايملك أي ظل يمنحه

لينارو

آخر شيوعي لا يملك أي ظل ليمنحه

إهداء

إلى أمي التي رحلت لكنّها ما تزال معي

إلى أختي وأبنائها

إلى الذين أحبوني بصدق

إلى كل شيئ جميل

كان آخر الزمان. دموي المكان، مزخرف بالجثث، مليئ بالجثث، مليئ بالدنان التي تروي التربة العطشى للدماء. لا أغان حماسية، لا قصائد رومانسية، لا فتاة خلاسية، موت يحاصر موت يعانق خراب يعانق ضباب يعانق رماد يعانق تراب، حشرجات تقاوم سيد الظلام، سيد الضباب المهيب بعباءته الليلية والصولجان.

لا بساتين تعبق ورودها في المكان
كل الأكاليل ذبلت على الصلبان
كل الطيور تنعق على الألحان
والأرض رمت للموت سكانها ضمان

أراقبني..
أتألم على وردة تذوي
أشاهدني ..
أطعم آخر ذئب يعوي
ألاطفني...
آخر ضحة تروي

(٢)

المسرح يقذف في عقلي القنابل
سرقت الثورة في وهم التفاؤل
سقطت طروادة البكر في الشرك
سقطت طروادة البكر في وهم الحصان

الأرض عاقر...فكيف يصهرون من عظام الأطفال التيجان
وكيف يسبكون القبلات لنسوة مشوهات القلوب والحلقان
ولماذا انتحر مايكوفسكي آخر الفرسان
طروادة البكر سقطت في وهم الحصان
الأرض عاقر، فكيف يصهرون من عظام الأطفال تيجان
ولماذا انتحر ما يكوفسكي آخر الفرسان

الشمس لا تنام على جباه السنابل / الدم يتخثر ويضفر جدائل

آخر شيوعي لا يملك أي ظل لا يمنحه

أنا كأس نبيذ كسرتها فتوى القداسة
وشفة بلورية كسرتها الهشاشة
وحرف ضم في الحب
وكسر على حواف القوافي

أنا المكسور أم حرف الروي .....
أنا المخدوع أم حصان طروادة
أنا المخدوع أم خشب الغابات..
أم أنا يولسيس أذبح بلا هوادة
نساء طروادة،
أطفال طروادة،

شيوخ طروادة.

روح مشروخة أنا / كأس مكسورة أنا
صورة مقلوبة وشبح منعكس للأنا

معتم كما الليل كئيب
وحيد كما القمر شريد
حزين كما الحزن حبيب
شيطان جهمني طريد

(٣)

مؤلمة كلمات الوداع يا حبيبتي / مؤلمة مؤلمة

يقطف الليل من روض الحزن ورداً
قد سقته أنهار دموعي

وأتقلب على أسرّة الفراق الشوك
فكل حرف استحال خنجراً في ضلوعي

مؤلمة كلمات الوداع يا حبيبتي / مؤلمة مؤلمة
كزجاجة السم في يد القائد المنهزم

لا أريد أن تطويني الذكرى - يا حبيبي بئس العالم ..لا
لا تنصتي للوشاة واللحاة
لا تصلبي من تعذب بالحياة
لا تجحدي حبه كالطغاة

هبي أن قلبي كما يدعى حراً - أيعمى عن طائره القناص
أول الحب بيننا ماتزال ندوبه في قلبي معلقة
أول الحضن بيننا ما تزال حرارته في قلبي مشعلة
آخر الصمت بيننا ما تزال دمائه في قلبي مشنقة

دعيني أفسر لك غرابتي - دعيني أشكو لك صبابتي
لكن لن تسمعي أناتي
ولن تليني لصرخاتي
حبر هذا أم دموع في دواتي

يدك التي علقت في يدي - تركت آثار لن تنمحي
أنظر إلى راحتي أبصر أصابعك متحفرة
والندبة التي في يدك، في قلبي مزخرفة
لا فكاك منك ولا ليس لدى كلمات منمقة

(٤)

في انكسارات النغم والتمرد على اللحن

أتراقص كسكير

في إنحناءات المتملقين وذل القرابين

أعاند كالسفير

أرفض أن أكون مهمل في كتب الأساطير

لم أصعد الصليب

ولم أبشر بالملكوت

فأنا جرة مملوءة بالنحيب

ناضحة بالقرف من الكهنوت

تسكب التمرد والعصيان

زلازلاً، براكين وأعاصير

وليس لي أي مندوبين

(٥)

أن تتألم

ماذا يعني ذلك؟

أن تنبذ/ أن تهجر / أن تسقط في دياجي الوحدة

أن تعبر نهر ستيكس دون أن تدفع عملة

أن تكون أنت أنوبيس سيد الظلام
أن تكون في حالة عدم تطابق مع العالم

ليس في الحياة مشاهد
درامية
كوميدية
تراجيدية
اختزلنا الحياة في النشاز
فلا موسيقى كلاسيكية
قتلنا الجوقة والفرقة الموسيقية
اختزلنا الفن في الرداءة
فلا بكائية
ولا مشاهد جمالية

[فقط]

مسرحية هزلية
قاتلنا بيده خنجر بلاستيكي
ومسدس لعبه
ومنظره يبعث على السخرية
ومازلنا نلعب دور الضحية

قاتلنا من سذاجتنا يقهقه
ومازلنا نتقدم له بباقة ورد وأغنية

انتهت كل فصول المسرحية
ولم ندر من القاتل
مع أنه أمام أعيننا
والحفلة انتهت والأقنعة مرمية
لكننا عشقنا السوط ودور الضحية

انتهت كل فصول المسرحية
لنلعب دور القاتل ولو مرة
ونعزف أناشيدنا الحماسية
لكننا في كل مرة نحاول
يجذبنا الحنين إلى دور الضحية

أرجوكم ساعدوني
فأنا لست قاتلاً أو ضحية
أنا فقط صقر قتله الغم
وقفص لائم حريه

أرجوكم توقفوا عن نصب المجازر
واقتلاع العيون من المحاجر

وابصروا لون السماء
لون الدماء على كل الأرديه

قصيدة ميتة لن أحيها ثانية
ما الفائدة من نبش قبور هادئة

بكل تناقضاتها ومجازاها أمامي الحياة
لما لا أخلق عوالم بكلمات مرعبة ومحزنة
لماذا أبنى سلالم لصعود السماء
وأنا أعرف أني كل الدرجات هباء
طوق يطوق طاق طقاة
حبل يخبل يحبل حباة
ثقة تثق ثق ثقاة
سيل يسل سل سلاة
فل فل فلا فلاة
خمر يخمر خمر
دم في دن حمر
أمس همس أمسى
كلمس المس سما

هراء
جسد متشقق كتمثال في العراء

هباء

كلمة فقدت مجراها في سيل الغوغاء

سماء

أرض مكسوية بالسحب زرقاء

ماء

خمر عصير القلوب دماء

أزياء

شجرة متحولة زرقاء

(٦)

حبيبتي ...

لقد نجوت من الموت مراراً...مرارا

تسللت إلى كهف الصمت فراراً ...فرارا

تركت المعارك، البنادق والهموم

اتخذت ملاذي بين الدموع الخيول

والخيول حكومية تمشي مبتورة الذيول

الأمل نقطة ماء في القيظ لمسغوب ...السراب

حبيبتي لقد نجوت من سدوم
طفلك عائد من مدينة الخراب

أجل لنبدأ المسرحية
أنا المهرج
أنا الجوقة
أنا القاتل
أنا الضحية
أنا العاشق
أنا العاشقة
أنا الجمهور والمقاعد الخاوية
أنا الرصاصة والبندقية
أنا الأغنية

صرخت لما فعلت هذا بالوردة
لما جرحت الشوكة
أما كان عليك أن تجعلها تنغرس في قلبك
الدم رخيص
أرخص من كسرة وشربة ماء
دمك لم يسعر على بطاقة التموين
فلماذا تجادل في حق الشوكة في الدماء؟
أنت لست كسرى

فلماذا تجادل في حق الإمبريالي في استعمار قلبك
لماذا تجادل وتدافع عن فتاة لم تعرفها
عن جنائن البرتقال
عن حقك في أشعة الشمس
عن حقك في التنفس في غرفتك
عن حقك في الأكسجين
أنت لم تدفع ثمناً للشهيق ولا الزفير
أهذا ليس كافياً يا هذا؟

(٧)

كنت أخبئ في عيني شمساً وقمراً
وفي قلبي أغنية حزينة
ولحناً منكسراً
وبيتاً مهجوراً
وإمرأة
ودولة من الزجاج والحب
شعبها من الفقراء والمساكين
وعازفي ألحان الموت
لكن
كل شيئ تدمر بداخلي

كبلدة تحت القصف
وغابة أحرقها الإنسان
بحثاً عن ثائر
وإرضاءاً لسلطان حائر

(٨)

يحدث أن ترى بعض الأطفال يلعبون بالكرة
وهم يتحدثون عن الأسعار المرتفعة
للبيبسي كولا والبسكويت
وشرائح اللحم ورخص الصمت

تراهم ..
يطارودن على جناح فراشة حلمًا
يطاردون على زناد بندقية كابوسًا
وبهدوء تام
يفتحون قلوبهم البريئة لأي رصاصة

حياة واحدة
وموت كثير

العدالة:

أن أشرب قهوتي بهدوء

دون أن يطلب مني الموت فاتورة الحياة

أن أرقص عارياً في ليال الشتاء

دون أن يصفعني البرد

بسوطه اللاذع

أن أغني

أن أنعم بوحدتي

أن أذهب إلى السينما

أن أقبل حبيبتي

وأموت بلا ضجة

أن أموت دون أن أدفع ثمن العزاء

أن أموت بهدوء

(٩)

أعادت ترتيب قلبي

نظفته بالمكنسة الكهربائية

نظفت ما خلفته النساء

من أكاذيب،

من ألاعيب،

من قبلات ليست لي،

من أشلاء رجال حملنها في حقائبهن
وتساقطت في حجرات قلبي الرقيقة.

أعادت ترتيب قلبي
بما يليق بسهم جديد
أو رصاصة
أو فراشة
أو أغنية حزينة
أو قصيدة.
اقتنعت بأني عاشق سيئ الحظ
صار قلبي جبلاً جليدياً
كل سفن الحب تتحطم عليه
وكل رسائل الحب تسقط في قاع المحيط

رضيت بما أنا عليه
من تفرد،
من عظمة،
من كأس نبيذ رخيص،
وتبغ رخيص،
وصمت آخر الليل،
وقط أسود يتبعني كلما خرجت من البيت
يحرسني ويقاسمني العناء والطريق

(١٠)

الصراع مستمر / الحصار لا مفر

طبقات

تصعد

طبقات

تختفي

ودروب لا تؤدي إلى سماوات

لامفر

الموت مر

ثر

ألم تئن من النير

لا ...لا..لست ثور

ألم تر الأجنحة والطير

وكيف القضبان يبغضها الصقر

ما أكثر الحروف في صندوق الأبجدية

لكن لا تقال

محبوسة في الحلق ومكبلة

أو في القاع مرمية
ما أكثر القبلات في روض القلب
لكن لا تطير
مسربلة على الشفاه أو ميتة

فليسقط حبكم
فليسقط شعركم
فليسقط فنكم
فليسقط حكمكم
قطرات...
قطرة...
قطرة...
الدموع صبح جامح
فرت من لجام الليل للمدى
سقطت مكسرة كزجاج السماء في الشتا
أو كورقات اصفرت في الخريف والحزن ندى

(١١)

ضحك المهرج
لم تهتز من المسرح خشبة

[صمت ...

ملل...

سكون]

بكى المهرج

انفجر المسرح ضحكاً

[دم...

دمع...

عدم]

طنوه يهرج

انحنى يلم ما انفرط منه

من أقنعة

من أردية

من زمن

من عقود

من بنود

من جنون

انحنى يلم آخر دمعة

مامن أحد صفق له

مامن أحد موجود

المقاعد خالية

القلوب خاوية

والأداء في مسرح مهجور

(١٢)

أشعل السيجارة الصامتة

نفث وحدته المرعبة

دقت الساعة المقلقة

سال الوقت على المائدة

حام الموت حول المأدبة

هرب الجميع من المعركة

لصوص/

صعاليك/

حراس المعابد/

زبانية القداسة/

شعراء/

والفلاسفة

لم يبق إلا الصمت والحشرجة

فروا جميعهم من الموت

بعدما كسروا الكأس

ولوثوا الطاولة

لزموا أوكارهم

يعاينون تاريخهم

ولفوا تميمة الوهم حول الخاصرة

والدم مرشوش على زنّار الراهبة

والموت يصطاد فرائسه
بلا صك أو وساطة أو كارت أو مجاملة

(١٣)
استيقظت قبل صياح الديك
غسلت بالصبر وجهها وجسدها
وأوقدت الشمس

نظرت إلى ابنتها وابتسمت
وقبلت خدها
والقمر المفقود نثرت
على جدائل شعرها
وأحرقت الأمس

بكت بقايا القمر المتناثرة
نقت حكايا الغد المتهالكة
شكت شظايا العمر المتآكلة
بكت بكايا بقايا القمر المتناثرة
هدهدته وأرضعته من حنانها
فهدأ وتماوج على خصلات بنتها

وضاع قبلة بين الشفاه والهمس

أعدت لزوجها
الليل الذي طبخته
وعصر له كأسًا
من الكوكب القوس

داعبت الفقر
اتشحت بالصبر
وضاعت في ثنايا اليوم القفر

(١٤)
لم يعد قيس قادراً على الغزل
لم يعد يذكر رسماً أو اسماً أو طلل
لا أغان
لا باقة ورد
ولا موسيقى
وذكر العامرية يصيبه بالملل

حرر الوقت ...فك أغلال الثواني
أهمل الفل المعترش على الخد
وهجر الغناء والطرب

شاع النشاز ولم يعد يسمع إلا الصفيق
مريض الهوى بلا علل

لم يتعلم إلا لغة البحر
أودع كل غرامياته للسماء
نسيته السحب والمطر
لم يودع للأرض السر
فهي لا تنكر الأصابع ولا الأسماء

(١٥)
لما عدت؟
ارم عقود الفل
ارم نجوم الشعر
واخمد ثورة النثر
وخذ قصائدك ...وارحل
فكم مرة قتلني الحبر
وكم مرة عانقني الموت

جئت إليك حاملاً أيامي
جئت إليك مثقلاً بجراحي
اهدأي
اسمعيني

اغفري لي
أنا بعدك مشرد، مهمل، خائف
افتحي لي قلبك ولو ثانية
لأختبئ من الموت الزؤام
فلو كان لابد لي أن أموت
فلما لا أموت على السحب
ولما لا أموت تحت روابي نهديك
فارحمي ضعفي واتركي ملامي

(١٦)
كأس الخمر العاشر
كأس الخمر في الليلة العابرة
كلما فرغت
ملأها الليل
ملأتها دموعي النازحة
عما تبحث عيوني الحائرة
عمن تفتش في الوجوه العابرة

حيرة تلامس شك تلاعب غيرة
ذئب يراقب نهود مسافرة
أيل يفر من رصاص لحيرة
فراشة غيرت ألوانها ثائرة

لتؤجل موتها الربيع وأريجه

عيناها كؤوس بلورية
مناجم أبجدية ذهبية
بساتين فل خيالية ....تغفو بين جدران شعرها
غدران وبحار خرافية....تصطخب في ذرات نهدها
لوحات وتماثيل أسطورية ... تتلألأ على نعومة جسدها

(١٦)
شيدت قصوراً من الصمت
ومدائن
حفرت قبوراً من الوقت
ومساكن
صنعت من ضحايا الموت
كماناً
وقيثارةً
وبيانو

مللت كسائق القطار
مللت كعازف القيثار
مللت المحطات
الضجة والثرثرة

والهمهمات

الظلام ملجأ المنكسرين على أوتار الكمنجات
الخيال مخدع المتعبين من واقع الحياه
أنا مثلهم كسرتني الأوهام مرات ..مرات
أنا مثلهم أصعد صليبا الحزن
ومقصلة الأغنيات

لا ورود لبنات قريتي [لم يعرفن الجمال]
لم يتعلمن الحب في الجامعة [يتشاجرن في البيت]
لم يقرأن قصص الغرام ولا الراوايات
يشاهدن التلفاز فقط وبعض الرداءات

(١٧)
كان آخر الزمان
كل الطرق مفروشة بالشوك
كل الطرق منصوبة صلبان
نواح بشر ليس إلا....
وهجرت العصافير الأيك

دموي المكان....
جثث

جثث

جثث

شجوي الألحان..

قطع

قطع

قطع

رعوي السنديان

خطب

خطب

خطب

شعرها نيران

خصل

خصل

خصل

(١٨)

أريد أن أفتح في حجرتي نافذة تطل على قلبي

ومركبًا مشرعًا يبحر في عيني

مدن لم تطأها سنابك الخيل

وخيول لم تعرف السرج والمهماز

أريد أن أنشر

حرية وقبلة بين خيوط عنكبوت الكسل
أريد أن أهز القلوب حتى تتعلم معنى الحب
وأن هناك فرق بين القبلة والقنبلة
وأن هناك فرق بين المقصلة والوردة
وأن هناك فرق بين ثغر حبيبتي وبين فوهة البندقية
وأن القنابل النووية لست رمزاً للسلام
وأن حمام السلام شعار فقط في مؤتمرات الخراب
وأن كل العصافير ماتت مخنتقة من القنابل المسيلة للدموع
وأن ألف دبابة لن تستطيع أن تمنع وردة من أن تتفتح
ولن تمنع الشمس من ترقص على أنغام الصبح
ولا القمر من معانقة ضوء القمر على صفحة البحر

أقول لكم وأنا مشعل سيجارة
بئس عالمكم المزيف
والأمم المتحدة
ومجلس الأمن
وقادة الحروب
أقول لكم وأنا مشعل حزني
لا شيئ أجمل من قصيدة
هذه هي الطريقة التي أعبر بها
عن قرفي
عن سخطي

عن اشمئزازي من العالم

(١٩)

انتظرت أنا ونساء قريتي الإله

على العتبات

لينثر لنا الحب والقبلات

لكنّه أهملنا

لم يرد تحيتنا

وراح يلم الخراج

راح يلم من مرابيه الغنيمة

لم يرم لنا قصيدة ولا أغنية

ولا خبز ولا أمسية

مر علينا وهو متأفف منا

كل ما فعله: أنه دب أظافره في عمق الجراح

واختفي في غياهب الديانات

(٢٠)

قائد منهزم

أعود في الدجى متلصصًا إلى خيمتي

كيف أخبر الجنود بانتصارات

والشمس تطلع من غسق هزيمتي

أنا الذي جرب كل شيئ ولم يصل

دائم الخوف

دائم الصمت

دائم الخوف من أن يعرف الناس/ الغزاة / الأميرة المتكبرة/ لوريلاي / طفلة تلعب في الشارع / عصفورة تزفزق

كم أنت رقيق فيقضمون قلبك في الزمن الجائع

يصهرون قلبك خنجراً

تسبك قلبك خاتمًا

تسرق قلبك لتضيئ به قاع المحيط

تلعب به كدمية

تقضمه كحبة قمح

كحبة خوف

كل هذا الركض

كل هذا التعب

من أجل ماذا؟

يسأل الطفل الذي فجأة كبر

من أجل الوصول لنقطة الصفر

ولكن من طريق آخر

الحياة حلقة مفرغة

يؤطرها موت زؤام

فهم اللعبة

الطفل الذي فجأة كبر

أيها العصفور الأحدب

أيها النسر الهزيل

أيها الذئب الكسول

أيها الليل الأهيم

قل لحبيبتي ليلى ذات الفم السكران

والنهد الزجاجي

والعين السماوية

والشعر الغجري

أنني مشتاق إليها

فالأيام ليست كما الروايات

ولا الحاضر قصيدة شعر خيالية

الحاضر قصيدة شعر دموية

ملحمة الجثث والقبلات المرمية

أنا عاطل عن العمل يا ليلى

منذ البدء وأنا أرضع التبغ / الحزن / الوحدة / الدمع/ الشبق / لبن الخلود من نهد أمي / القبلات من فم أمي / الليل الكئيب/ الكآبة/ الصبابة/ الصلابة/ القشعريرة في الشتاء / الموت الزؤام/

خطب المشايخ / دم الاطفال الساقطة في كينونة مغبرة/ الوجود الهلامي/ الخمر الرخيص/ الطريق الظلامي

منذ البدء يا ليلى

وأنا عاطل عن الحلم / عن الحب/ إرضاء حبيبتي الخيالية/ عن الرضى بأننى لست فارساً مثلهم لكن قلبي الذي رضع الفروسية يأبي النزوح، يأبى النزول عن صهوة الجواد/ عن الأمل الهلامي

الطريق مفروشة بأسنان المبتسمين

والقمر منثور على جثث المضطهدين

حيث في كل خطوة خنجر مسموم

وجريمة ملفقة لمن يرفع قلبه ليحب

حيث الحب يا ليلى في قريتي

وصمة عار، وسمة الشيطان، والمجذوم

ماذا تعرفون عن الحب؟

أنتم أيها القابعون داخل الأزياء اللامعة

والسيارات الباهظة

وحيث كل السلاميات محشوة بالخواتم

والكلام يقطر نفاقاً
وبين كل جملة وأخرى كلمة أعجمية
ماذا تعرفون عن القومية
أو حب الوطن

هاهم الجبناء
هاهم المنافقون
يهربون إلى الخارج
تاركين الوطن والقومية هاها
هذه الأصابع ليست لكتابة الشعر
هذه الاظافر لتقشير برتقالة
هذه الأيادي ليست للمصافحة
هذه القلوب ليست للحب
هذه العيون ليست لاصطياد قمراً
ولا نجمة فرت من حضن السماء

أحب التسكع تحت الشمس
تحت المطر
في الشوارع المرصوفة
في الشوارع الموحلة
في قاع فناجين القهوة
والليل الأهيم

ليس لدي ما أقدمه لأي شخص. أنا صموت/ كتوم/ سوداوي/ كئيب/ متوحد/ ميال لكل ماهو غريب/ محب للذئاب والغربان وكل ماهو مكروه/ شارد الذهن طوال الوقت/ مدخن شره/ لا يحب المال/ بإمكاني الرقص عارياً في ليالي الشتاء/ صادق/ حاد كالسيف/ بسيط. بإمكانك أخذ تلك الأسباب للابتعاد عني.

(21)

قلبي نزف نزفاً نزف

عزف الكمان عزفًا عزف

حذف الشعر غزلاً حذفًا حذف

أنا طبل بح يبح أفعى تفح فحيحاً. قلبي بين الجوانح طريح جريح يقضم نفسه من السغب. والحشد شد مد الجسر سراً على الدماء الماء المسكوبة في جرار من بلور، والنور تنور فار أنار ظلام العدم في ليال خوال. والنهد مهد وشهد يتلألأ في كؤوس من رخام. والعيون رصاص نحاس تحوم حول تخوم الكروم والدم خمراً استحال والمدى أحمر حيالي.

دمع هذا أم دماء

طرق على وحدتي

أرتب عزلتي

أتناول ابتسامتي

ثم أفتح

الليل من يطرق

وشبح أمي الحنونة

وامرأة تبادلنا الحديث في الغربة/

الخمر الرخيص/ أناشيد الرعاة لفرجيل/ موسيقى موتسارت/ السيمفونية الخامسة لبيتهوفن/ التسكع في شوارع كيئبة/ الموت/ الحزن/ السخرية/ عبق الأنفاس والقبلة

جب يخب، ظلام يهب، ذئب يدبّ

أئن، لأمي أحن، صمتي يزن، حرب تشنّ

ذباب يطن، صاحبي لكرهي يكن، أكاد أجنّ

نصل يسن، حب سجني، حرف ذبحني

رمش جرحني، ضجر هضمني، عليل ما لم تحنّي

رب حرف جر شر والدواء في فم الضب

أحن لأمي، أجن لأمي، بأمي أهنّ، الحب أكنّ

خراب يحل، آن أوان الأنين، فالطبل يرن

(22)

دموع الليل تتلاشى

ولا يبقى إلا الندوب

آثار القلب المتعب من الركض

تلطخ أرضية الوحدة

وملابس الطفولة الجديدة

والبراءة

وأغنية مفرحة

ولا يبقى لي في العالم

إلا أدمع معتقة في قنينة الليل

أسكب لي كأس مع قطع الثلج

حتى أنسى العالم

وأموت بهدوء

(23)

أدمنت الخيبات/ الفراق/ الوحدة/ السبات

قوافل لا تسير

كلاب لا تنبح

أرغول لا يبح

وثعبان لا يفح

حبيبتي أنا سدوم

أنا مدينة الخراب

الليل بين خيط الانتظار

الليل على مشارف الإنتحار

أبات

الفرح هنيهة بين حرفين
لكن الحزن يدوم
(24)

بقعة الدم التي خلّفها القتيل على الأسفلت
تتسع تتسع تتسع فتصبح محيط فتبتلع
حاشية الجنرال
الجنرال
الرصاص الأعمى
بنادق الوطن
الوطن.

بقعة الدم التي خلّفها القتيل على الأسفلت
ترتعش/ ترتجف/ كلّما سمعت صوت أمه
تحتضن أقدام أمه
وخطواتها الحنونة
وعندما تسقط من عينها الدموع تزهر

(25)
دموع
لا
خيول حرونة

فكت لجام الحزن

بحر
دموع ساحت ففاضت

الزمن
بعد العين والخد
لحظة سقوط الدمع

القلب
عضو يطخ الدم
ولا ترويه الدمع

العقل
سهم في القلب
ونافورة الذكريات
وبركة الإنفعالات